

الدرس 4 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من باب الدليل

على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في....

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام مسلم باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع - [00:00:00](#)

او في النزاع وهو الفرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشركين. والدليل على ان من مات على الشرك فهو في اصحاب الجحيم لا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل. قال وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي التجيبي اخبرنا عبد الله بن وهب - [00:00:20](#)

قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل. وعبدالله ابن وعبدالله ابن امية ابن المغيرة. فقال رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم يا عمي قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك - [00:01:00](#)

قال حتى قال ابو طالب اخر ما اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابي ان قولنا لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز - [00:01:20](#)

وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربي. ولو كانوا ان اولي قربي من بعدي ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد - [00:02:00](#)

قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان غير ان حديث صالح انتهى عند قوله فانزل الله عز وجل فيه ولم يذكر الايتين. وقال في حديثه ويعودان في تلك - [00:02:20](#)

كالمقالة وفي حديث معمر مكان هذه الكلمة فلم يبالا به. حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر قال انا مروان عن يزيد وهو ابن وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه - [00:02:40](#)

عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند اشهد لك بها يوم القيامة. فابى فانزل الله انك لا ديما انا احببت. وحدثنا محمد بن حاتم بن ميمون. حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا يزيد بن كيسان. عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة - [00:03:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة. قال لولا ان ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع. لاقررت بها عينك. فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:03:20](#)

ان الله يهدي من يشاء. باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب كلاهما عن اسماعيل كلاهما عن اسماعيل ابن ابراهيم قال ابو بكر حدثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد ابن مسلم - [00:03:40](#)

عن حمران عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله قال الجنة حدثنا محمد بن ابي بكر المقدم المقدم حدثنا بشر ابن المفضل حدثنا خالد بن - [00:04:00](#)

عن الوليد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله سواء

حدثنا ابو بكر من النظر ابن النظر ابن ابي النظر حدثنا ابو بكر ابن النظر ابن النظر - [00:04:20](#)

وابي النظر قال حدثني ابو النظر هاشم ابن القاسم حدثنا عبيد الله الاشجعي عن ما لك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابي

صالحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفتت ازاول - [00:04:40](#)

نفتت ازواد القوم قال حد ازواد ازواج. ازوده القوم. انا عندي ازواج ازواد انا عندي بنحر بعض حملهم. قال فقال عمر يا رسول الله

لو جمعت ما بقي من من ازواد القوم فدعوت فدعوت - [00:05:00](#)

عليها قال ففعل قال فجاء ذو البرة ببره وذو التمر بتمره قال وقال مجاهد النواتب وذو النواتب نواة. قلت وما كانوا يصنعون

بالنوى؟ قال كانوا يمصون يمصونه ويشربون عليه الماء - [00:05:30](#)

قال فدعا عليها قال حتى ملأ القوم ازودتهم. قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما

الا دخل الجنة. حدثنا سهل ابن حدثنا سهل ابن - [00:05:50](#)

عثمان وابي قريش محمد بن العلاء جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة

او عن ابي سعيد شك الاعمش قال لما كان غزوة تبوك اصاب اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا - [00:06:10](#)

ونحرننا نواضحنا فاكلنا ودهنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا. قال فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر.

ولكن ولكن ادعهم بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة لعل - [00:06:30](#)

ان الله ان يجعل في ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال فدعا بنطع فبسطه. ثم دعا بفضل ازواجهم قال فجعل

الرجل يجيء بكفى ذرة قال ويجيء ايش؟ بكفى. بكف ذرة. قال ويجيء الاخر بكف - [00:06:50](#)

تمر قال ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع على النطع. على النطع من ذلك شية يسير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالبركة. ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما - [00:07:10](#)

في العسكر وعاء الا ملاءوه. قال فاكلوا حتى شبعوا. وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله

واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة - [00:07:30](#)

حدثنا داوود ابن حدثنا داوود ابن رشيد حدثنا الوليد داوود ابن رشيد رشيد احسن الله اليك حدثنا الوليد عن ابن مسلم عن ابن عن

ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة ابن امية ابن ابي امية حدثنا عبادة ابن - [00:07:50](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد

الله وابن امي وكلمة القى الى مريم وروح منه. وان الجنة حقا وان النار حق. ادخله الله من اي - [00:08:10](#)

في ابواب الجنة الثمانية شاء. وحدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي. حدثنا مبشر مبشر بن اسماعيل عن الازواعي عن عمير ابن عن

عمير ابن هاني في هذا الاسناد بمثله غير انه قال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ولم يذكر من اي ابواب الجنة - [00:08:30](#)

لم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن عن ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن

ابيه ايريز عن الصنايح عن عن عبادة ابن الصامت عن عبادة ابن الصامت انه قال - [00:08:50](#)

دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لما تبكي؟ فوالله لئن لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعتم اشفع عنا لك ولئن

استطعت لانفعتك. ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكم فيه - [00:09:10](#)

خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا. وسوف احدثكموه اليوم. وقد احيط وقد احيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار - [00:09:30](#)

حدثنا هدا بن خالد الازدي حدثنا همام حدثنا قتادة وحدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه

وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل. فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله يا رسول الله وسعديك ثم - [00:09:50](#)

فسار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله

وسعديك؟ قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت لله ورسوله اعلم. قال فان حقا - [00:10:10](#)

والله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله؟ اذا فعلوا ذلك؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. حدثنا - [00:10:30](#)

ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن ابي عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن معاذ ابن جبل قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمار يقال له عفير. قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد - [00:10:50](#)

ما احق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وحق عبادي على الله عز وجل الا يعذبهم. الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس - [00:11:10](#)

قال لا تبشرهم فيتكلوا. حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار. قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن ابي عن ابي حصين الاشعث ابن سليم الاشعث عن ابي حصين والاشعث ابن - [00:11:30](#)

انهما سمعا الاسود بن هلال يحدث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا قال اتدري ما حقهم عليه اذا - [00:11:50](#)

فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم. حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا حدثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال عن ابي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت معاذنا - [00:12:10](#)

يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته فقال فقال هل تدري ما حق الله على الناس نحو حديثهم الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر في هذا الباب او في هذه - [00:12:30](#)

احاديث ما يتعلق بدخول العبد في الاسلام. وكيف يدخل العبد في الاسلام؟ وذكر حديث ابي هريرة وحديث المسيب بن حزم رضي الله تعالى عنه. وحديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اما حديث المسيب بن حزم رضي الله تعالى عنه - [00:12:50](#)

من لطائف لطائف في الاسناد ان هذا الحديث هو احد الاحاديث الغرائب في الصحيحين ووجه كونه غريب انه لا يعرف للمسير ابن حزم راوي غير ابنه سعيد رحمه الله تعالى وهذا دليل - [00:13:10](#)

على احتجاج صاحبه الصحيح بما برواية الصحابي الواحد. وان الحديث الفرد الذي يرويه التابع للصحابي انه صحيح عندهما وانه حجة خلافا لمن اشترط للصحيح ان يرويه اثنان فهذا الحديث يحتج به على يحتج به على حجة خبر واحد على حجة خبر واحد وان الحديث - [00:13:30](#)

ايضا يحكم عليه بالصحة اذا صح اسناده. الفائدة الثانية ايضا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعله يا عم قل لا اله الا الله وهو يحتضر. وقد اخبر ربنا سبحانه وتعالى ان الذي - [00:14:00](#)

يلغفه الموت انها لا تقبل توبته. حتى اذا حضره الموت قال تبت الان. فالله سبحانه وتعالى لف توبة هذا الذي يتوب عند احتضار اجله. وجاء في حديث ابن عمر عند الترمذي انه قال يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر بل - [00:14:20](#)

كيف نجم بين هذين بين هذا الحديث والاية؟ وبين حديث المشير عن ابيه وحي ابن عمر. يقول لا تعارض بينهما. فالاية انما العايل اذا عاين العبد ملك الموت وعاين النزاع فان توبته لا تقبل. اذا غرغرت الروح ورأى وعائين - [00:14:40](#)

ملائكة العذاب او ملك الموت فان توبته لا تقبل. اما اذا كان في السياق وفي نهاية عمره ولم ولم يحضره النزاع فان توبته تقبل. ما لم يغرغر. هذا معنى الحديث. ايضا في فائدة ان العبد - [00:15:00](#)

يدخل الاسلام بنطقه بالشهادتين. فان نطق بالشهادتين دخل في الاسلام. ثم يؤمر بعد ذلك بشرائع الاسلام فيستدل بهذا على ان كل من نطق بالشهادتين يسمى مسلم. فان اتى بما يناقضها يسمى مرتد - [00:15:20](#)

يسمى مرتد فهذا الحي يرد به على من يقول ان النصيرية مثلا انهم كفار اصليون او ان من مش لبعض ومن وقع في الشرك ان الكفار الاصليون بل نقول انهم كانوا دخلوا الاسلام ثم ارتدوا بالشرك دخلوا في - [00:15:40](#)

للشركة. الفائدة الرابعة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا نفعا ولا ضرا. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان احب الناس اليه من البشر. من ممن كان يحميه وينافي عنه صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

كان عمه كان عمه ابو طالب ومع ذلك لم يستطع صلى الله عليه وسلم ان يهديه النبي صلى الله عليه وسلم ان يهديه ويقول او ان هدايته ولو كان يملك لهده لانه كان من احب الناس اليه فكان يحوطه وكان يدافع عنه ويحميه لكنه مات - [00:16:20](#) على كفره وعلى جاهليته وفي ذلك حكمة لله عز وجل ولو علم الله فيه خيرا لاسمعه ولكن الله عز وجل علم انه ليس اهلا لذلك مع انه كان يعلم ان دين محمد هو خير اديان البرية دينا. وكان عنده صادق وانه مثل موسى في نبوته ورسالته. ولكنه غلبت عليه -

[00:16:40](#)

وقدم الالباء والاجداد على الحق نسأل الله العافية والسلامة ايضا فيه دليل ان الهداية تنقسم الى اربعة اقسام. فذكر هنا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الهداية نواكبها هداية التوفيق والالهام. النبي صلى الله عليه وسلم يملك هداية الدلالة. والارشاد. اما هداية

[00:17:00](#) - التوفيق

فلا يملكها الا الله عز وجل. ولذلك يقسم اهل العلم والهداية الى اربعة اقسام. هداية عامة يهدي الله عز وجل فيها خلقه لما يصلحهم انعاشهم وفي دنياهم. فهدي الله البهائم والطيور وكل شئ لما يصلحه ولما فيه بقاؤه. هداية خاصة بالرسول والانبياء - [00:17:30](#)

والصالحين وهي هداية الدلالة والارشاد وهذي يملكها الصالحون والعلماء وطلاب العلم وقبلهم الرسل والانبياء. هداية خاصة وبربنا سبحانه وتعالى وهداية التوفيق والالهام وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. كما قال تعالى وانك لتهدي الى - [00:17:50](#)

صراط مستقيم. الهداية هنا اي شئ. اذا في الدلالة والارشاد. اما قولك لا تهدي حبيب المواد بها هداية التوفيق والالهام. الهداية الرابعة وهي ثمرة الهدى لما سبق هداية الطريق الى الهداية الى الجنة في عرصات القيامة. اذا تفرق الخلق - [00:18:10](#)

هلك الهالكون وفاز السعداء هدوا الى هدى هدي السعداء الى الجنة عرضها السماوات والارض هذه الهداية الرابعة وهي ثمرة الهدايات السابقة. اذا هذا ما يتعلق بحديث المسيب. ورواه ايضا ابو هريرة من حديث لكي يسأل عن ابي حازم هريرة. انه ثم قال

[00:18:30](#) - لعمري عند

قل لا اله الا الله. الحين الاول اخرج البخاري واتفق عليه الشيخان. اما حديث يزيد الكيسان عن ابي هريرة تفرد به مسلم رحمه الله تعالى وفيه انه قال قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة. قال لولا ان تعيرني قريش - [00:18:50](#)

يقولون ما حمل ذلك الجزع لاقدرت بها عينك فانزل الله قوله انك لا تهدم احدا ولكن الله يهدي من يشاء ذكر ايضا بعد ذلك الاحاديث الدالة على ان المسلم لا وان نطق بالشهادة فانه لا تعصمه بدمه وماله - [00:19:10](#)

وعرضه الا اذا اتى بشروطها واركانها. لا يكفي النطق بلا اله الا الله حتى يعلم ان الله هو الاله وحده وذكر على ذلك حديث الامام ابن عفان رضي الله تعالى عنه الذي فيه من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. هذا الدخول - [00:19:30](#)

هذي احاديث كلها تسمى احيث الوعد من قالها الله من قلبك خالصا من قلبه دخل الجنة من مات الله دخل الجنة ما اشهد ان رسول الله لا يلقي الله بهما - [00:19:50](#)

العبد يوم القيامة غير شاك فيهما الا حرم الله عليه النار الا دخل الجنة هذي الاحاديث تسمى احاديث الوعد عند اهل السنة ومعناها عند اهل السنة سنة لها عدة معاني فمن معانيها انه دخل الجنة اي حتما ولزاما سيدخل الجنة. والموحد في دخوله النار - [00:20:00](#)

اما ان لا يدخلها ابدا اما ان تكون يا الله مانعة له من دخولها ابدا واما ان تكون الله مانع له من خلوده فيها ابدا اما ان تمنع في الدخول ابتداء واما ان تمنع في الخلود دواما هذا معناه الله في حق الموحد وليس - [00:20:20](#)

لا يدخل موحد النار قد يدخل الموحد وهذا بالاجماع ان بعض موحدي اهل السنة يدخلون النار بارتكابهم الكبائر. وادلة دخول كثيرة التي رأى الزلاتة والزوال يعلقون بعراقيب النار وراء اكل الربا ورأى الكذاب ورأى غير ذاك ممن عصى الله عز وجل انه يعذب في نار

[00:20:40](#) - جهنم

فاهل التوحيد يعذبون لكنهم لا يخلدون اهل التوحيد يعذبون لكنهم لا يخلدون فقولهم دخل الجنة اي اي لابد ان يدخلها هذا اذا وقع بالكبائر ولم تكن الله قادر على يعني لم يكن لقولها الله فيها اتى بها على وجه الكمال - [00:21:00](#)

الذي يمنعه من الوقوع في في شبهة او الوقوع في شهوة. اما اذا حقق لا اله الا الله التحقيق الذي يحمله على ترك شهوات ودفع

الشبهات فانه لا يدخلها ابدا. اذا قصر دخل النار فممنع من الخلود فيها. فاصبح لو دخل الجنة اي لابد - [00:21:20](#)

ان يدخل الجنة. اذا اتى بها على الوجه كامل كانت يا الله مانعة له من دخول النار ابدا. وهذا دليل على ان من شروط العلم وان من قال الله وهو لا يعلم بحقيقة معناها فانها لا لا تدخله الجنة ولا تحرمه على النار - [00:21:40](#)

وان كانت قد تعصمه في الدنيا قد يقول وتعصم دمه وماله لكن لا تمنعه من خلوده بالنار ولا توجب له دخول الجنة حتى يأتي العلم كذلك ضد العلم ذكر من شروطها الله اليقين لقوله حديث ابي هريرة في الصحيح الذي ذكر هنا وهو في الصحيحين لا لا - [00:22:00](#)

وبهما عبدا غير شاك فيهما الا دخل الجنة. وضد الشك اليقين. فلا بد لمن قال الله ان يكون قائلا له وهو موثق معناها وان الله وحده هو الله وان ما سواه فعبادته باطلة. فاذا قال هو شاب هل المعبود هو الله وحده؟ او هناك من - [00:22:20](#)

العبادة لم تنفعه هذه الكلمة ولم توجب له دخول الجنة ولم تمنع من دخوله النار بل اذا قال وهو شاك فانه خالد مخلد في نار جهنم. في حديث ابي هريرة قوله ويأتي للنوى بالنوى هذا الصحيح انها مرسله. وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان من قول مجاهد رحمه الله تعالى - [00:22:40](#)

لا وهي قوله ويأتي قال وقال مجاهد وذو النوى بنواه هذه مرسله رحمه الله تعالى وتفسيره ايضا من قول مجاهد وفيها ان ان النوى كان ايضا يؤتى به وكانوا يمصونه. يمص الرجل اليوم كله نواة التمر. ويدل على - [00:23:00](#)

في شئ على شدة الحاجة وشدة الجوع منهم رضي الله تعالى وهم غزاة في سبيل الله خرجوا مجاهدين في سبيل الله ومع ذلك كان يصيبهم هذا البلاء الشديد ومعهم رسولنا صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا حديث معاذ الجبل في ارتداء في ركوبه خلفه - [00:23:20](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وفي اخباره وسلم له بحق العباد على الله وحق العباد على الله عز وجل. حق الله على العباد وحق العباد على الله. حيث حديث معاذ - [00:23:40](#)

حديث صحيح وقد حاول بعض باعلاله برواية ابي اسحاق عن عمرو ما يقول عن عن معاذ وهذا التعليل عليل والصحيح ان هذا الاسناد اخرجه البخاري ومسلم وهو صحيح باتفاق الشيخين. وتعليم ابن اسحاق تعليل من جاه الحقيقة اخرجه البخاري ومسلم ثم يعلن - [00:23:50](#)

بابي اسحاق هذا خطأ ممن اعلمه. والحديث محفوظ بحيث الاسود للهمال. ومن حديث قتادة عن انس. فالحديث لا علة وهو ثابت في الصحيحين من طرق كثيرة. وفي هذا الحديث حديث معاذ رضي الله تعالى عنه فيه فوائد كثيرة. من من اعظم فوائده ان التوحيد - [00:24:10](#)

يوجب لصاحبه الجنة. ويمنع صاحبه من الخلود في النار. فان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا. والتعذيب هنا الا يعذبه ابدا واما ان لا يعذبه في نار نار المشركين لا يعد في نار المشركين فان النار ناران - [00:24:30](#)

دار اهل النار اهل التوحيد وهي التي تفنى وآآ تخبت ولا يبقى فيها احد ودار الكفار والمشركين فهذا اهلها فيها خالدون ابد الاباد. اذا هذا الحديث يدل على فضل التوحيد. وان صاحبه يمنع من دخول النار ابتداء اما ان يمنع من دخول النار ابدا - [00:24:50](#)

واما انه يمنع من الخلود في نار في النار او ويمنعه ايضا من دخول نار المشركين. يمنعه طلاب المشركين. في حديث معاذ ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ على دابته وفيها دليل اركاب - [00:25:10](#)

ركوب الرجلين في الدابة على الدابة الواحدة. وهذا يجوز اذا لم يكن هناك مشقة على الدابة وتتحمل ذلك. اما اذا كان في مشقة فانه لا يجوز رفقي بهذه الدابة فيه ايضا الرسول قال لا تخبروا الناس حتى لا يتكلموا اي لا يتكل على هذا - [00:25:30](#)

الفضل فيترك العمل الصالح ويتركه التقرب الى الله عز وجل بالحسنات. فبهذا دليل على جواز كتم العلم اذا خشي على اذا خشي منه يفهم على غير الوجه الصحيح. ولذلك حدث معاذ بهذا الحديث عند موته رضي الله تعالى عنه تأثما خشية ان يدخل في قوله آآ واذا اخذ الله - [00:25:50](#)

الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. خشي ان يدخل في هذا في هذا الصنف من الناس. فبلغه وبينه عند موته رضي الله تعالى اذا في جواز كتب العلم للحاجة او اذا خشي ان يفهم منه غير الفهم الصحيح ايضا بهذا الحديث انه يجوز قول الله -

[00:26:10](#)

اعلم في في حالنا في عهد النبي في حال وفاء حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد وفاته ففيه تفصيل. اذا كان يقول ان علم حكم الشريعة واحكام الشريعة علمه الله ورسوله فهذا صحيح. اما اذا كان يتعلق بامور الغيب فلا نقول الله ورسوله انما يقول -

[00:26:30](#)

اعلم والاكمل بعد يقول الله اعلم دون ان يقول ورسوله صلى الله عليه وسلم ذكر ايضا حديث عباد من قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم الحديث - [00:26:50](#)

هذا الحديث فيه فضل من قال هذه الاشياء فمن قال هذه الاشياء من وحد الله وشهد ان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله و ان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعثهم في القبور فان الله يدخله الجنة على ما كان من عمل. وهذا نقول حكمك حكم احاديث الوعد السابقة - [00:27:20](#)

ان من حقق هذه واتي بما يصح به اسلامه فانه حتما سيدخل الجنة. ولا بد ان يدخل الجنة او تحمل على انه اذا حققها التحقيق الكامل انه يمنع من دخول النار ابدا وانه ممن يدخل الجنة ابتداء دون تعذيب كما ذكرنا في - [00:27:40](#)

الاحاديث السابقة وقع في هذا الحديث اختلاف هل تفتح ابواب الجنة الثمانية او يدخل الجنة على ما كان من عمل؟ الذي اعتمده الشيخين وجعلوه في الاصول الاوزاعي رواية الاوزاعي التي ذكرها هنا. وهي رواية الاوزاعي عن اه عن اه جناء عن عمير ابن -

[00:28:00](#)

عن جداد بني امية عن عباد الصامت وهذه اصح. هذه اصح والاوزاعي اوثق من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. اوثق بن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر فيقول اوصى الاصح والاكمل ادخله الله عز وجل على ما كان من عمل. ورواية ادخله الجنة الثمانية اشياء -

[00:28:20](#)

نقول ذكرها البخاري في الشواهد وذكرها مسلم ايضا رحمه الله تعالى فقد يقال انها زيادة ثقة من حيث الاصححة كثرة الاوزاعي اصح وهو حديث واحد ومخرجه واحد فيقدم هنا الاوثق الاحفظ والله اعلم - [00:28:40](#)

[00:29:00](#) واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -